

# تفسير سورة يوسف | أ. د. علي بن غازي التويجري | الدرس

## السادس

علي غازي التويجري

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم لهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم - 00:00:02 الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون. وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلمهم يعرفونها اذا - 00:00:32 لعلهم يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نقتل وانا له لحافظون قال هل امنكم عليه الا كما اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين - 00:01:12 ولما فتحوا متعتهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت علينا ونمير اهلنا احفظوا اخانا ونحفظ اخانا وزداد كيل بغير ذلك كيل يسير. قال لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا - 00:02:02 من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم لما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله - 00:02:42 نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد لا تزال هذه الآيات حركات من سورة يوسف في قصص يوسف فقد مر في الآيات السابقات ان الملك طلبه - 00:03:12 استخلصه لنفسه وجعله من المقربين عنده. وان يوسفها طلب منه ان يجعله على خزانة الارض تولى اه القيام والاستعداد لرؤيا الملك وهي انه تمر بهم سبع سنوات كلها خصبة وذات خير وزرع ثم يلحقها بعد ذلك سبع شداد فيحتاج الى ان يقوم الملك او - 00:03:32 ازن بالاعداد لهذه السنوات. فجعله الملك على ذلك. مما ذكرهم يفسرون ان يوسف في السبع السنوات الاولى الخصبة كان قد اكثر وامر الناس بزراعة الزروع وبزراعة الحبوب واكثر من المخازن التي جعلهم يجعلون ثمرها - 00:04:02 فيها وامر الناس بان يقتاتوا او يقتتصوا في اكلهم فلا يأكلوا الا مرة واحدة في اليوم وكان يفعل ذلك مع هو والملك ثم بعد ذلك دخلت السبع السنوات العجاف الشديدة فلحق الجدب بمصر وبما حولها - 00:04:32 وكان يعقوب اولاده في ارض كنعان. وهي ارض فلسطين وما حولها. فلتحقهم ايضا اصحابهم الجدب ولحقهم ما لحق غيرهم. ومما يذكره المفسرون انبني يعقوب انما جاءوا الى مصر في السنة الثانية من السنوات العجاف وذلك انه نفذ كل ما عندهم وعند - 00:05:02 ذلك قال لهم ابوهם اني اسمع ان بمصر ملكا عادلا آلا يأخذ الا قيمة الطعام وانه يعطي كل احد يأتي اليه فاذهبوا اليه وامთاروا اهلكم فجاءوا كما حکى الله قصصهم في هذه الآيات وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم لهم له - 00:05:32 يوسف وكان هو اه عزيز مصر وهو القائم على خزانة الزروع والثمار استعدادا لما هم فيه من الشدة. فكان من اراد - 00:06:02 شيئا من اراد ان يكتال لابد ان يدخل على يوسف لانه كان يرقب ذلك بنفسه ويراقبه حتى لا يأخذ احد اكتر منه استحقاقه وحتى لا يكون هناك يعني اسراف فيلحق بالناس هلاكة. فدخلوا عليه وهو في - 00:06:32

ابهته وملكه ومقامه فعرفهم آ قالوا عرفهم لانه تركهم وهم قد قد صاروا رجالا وكبرت اعمارهم والغالب ان الكبير لا يتغير كثيرا وهم له منكرون هم لم يعرفوه. لانهم عهدهم به حينما كان - 00:06:52

صغيرا والقوه في غيابة الجب. ولكنه اختلف وكبر سنه بعد ذلك ومما يذكره المفسرون والعلم عند الله تعالى ان بين القائم له في الجب وبين دخولهم عليه اربعون سنة واربعون سنة كثيرة. ولذلك هو عرفهم اولا لان - 00:07:22

انهم لم يختلفوا كثيرا لانه حينما فارقهم كانوا قد تقدمت بهم السن والامر الثاني كما قال الشيخ السعدي وغيره اعطاه الله من النهاهه والفراسه والذكاء فانه تفطن لذلك وعرفهم. وهم لم يعرفوه لتغييري - 00:07:52

شكري وكبر سنه عما كان عليه. وقد ذكر بعض المفسرين انهم لم يعرفوه ايضا. لانه قد غير هيئته بلباس الملك وحاشية الملك فكان لهم لباسا يخصهم لما رأوا ذلك ما تفطنوا وما عرفوا يوسف والذي يظهر والله اعلم هو القول الاول انه عرفهم لان الله اعطاه - 00:08:12

ذكاء وفراسه ولانه حينما فارقهم كانوا قد تقدم بهم السن فلم يختلفوا كثيرا بعد فراقه لهم وهم لم يعرفوه لانه لما فارقوه كان صغيرا وقد تغير كثيرا. وايضا لم يقع في حسبانهم انه موجود او انه لا يزال - 00:08:42

موجودا قال فعرفهم وهم له منكرون. ولما جهزهم بجهازهم. ولما جهزهم آ الجهاز بفتح الجيم وكسرها الجهاز والجهاز يطلق على ما يحتاج اليه المسافر ما يحتاج اليه المسافر. يعني ما يتجهز به ويحمله معه. والمراد به هنا - 00:09:02

الطعام الذي كان قد جهزه لهم لان كل ات الى مصر كان يوسف تعطيه حمل بعيير واحد لا يزيد له على حمل بعيير واحد. وكان ذلك مقابل الثمن بالقيمة. فلما جهزهم - 00:09:32

يعني اعطى قام باعطائهم المتعاع وحمل البعير بعد بعدهم عشرة رجال حمل لهم عشرة عشرة ابعة عشرة من الابل جهزهم هذا معنى جهزهم يعني اه اعطائهم الطعام الذي يستحقه كل واحد منهم وحمله لهم او امر غلمانه ان يحملوه على اه ابله - 00:09:52

حتى يستعدوا الرجوع الى اهلهم. فلما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم سبب هذا فيما ذكره المفسرون اكثرهم لم يذكر غيره آ ان يوسف لما عرفهم آ ورأهم يعني في هذه الهيئة هذه الهيئة آ اراد ان يسألهم اسئلة فقال - 00:10:22

لهم من اين انت؟ انت من اهل ارضنا. فقالوا نعم لسنا من اهل ارضكم. فقال فاذا انت عيون علينا انت عيون لاعدائنا علينا وجئتم تريدون بنا شراء يريد ان يستخرج منهم - 00:10:52

الكلام فتكلموا وقالوا لا لسنا عيونا ونحن من ارض فلسطين او من ارض كنعان ونحن ابناء الرجل الصديق يعقوب ونحن عشرة اخوة من من اب وام ولنا اخ صغير. والدنا يحتفظ به لا يذهب عنه. لانه قد فقد ولدا في اول - 00:11:12

عمره فوجد عليه فصار يتمسك بابنه هذا. ولا يأذن له بالذهاب. فقال لهم يوسف عند ذلك ان كنتم صادقين فيما تقولون وانكم لستم اعداء وانكم انما جئتم للطعام فاتوني باخيكم - 00:11:42

هذا الذي تقولون انه من ابيكم فقط ان كنتم صادقين فيما تقولون. والا فانتم عندها محل نظر. لكن ان كنتم صادقين فيما تقولون فاتوا فاتوا باخيكم هذا الذي هو من ابيكم ائتوني به. في المرة القادمة - 00:12:02

ويقال انه اخذ احدا منهم رهينة. والاظهر انه لم يأخذ منهم شيئا. ومع ذلك نعم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم ثم قال لهم الا ترون اني او في الكيل وانا خير المنزليين؟ او في الكيل يعني - 00:12:22

اتمم الكيل ولا ابخسه لانه كان لهم لكل واحد منهم حمل بعييره وانا خير المنزليين. قال ومعناه وانا خير المضييفين. وقد احسن ضيافتكم احسن اليهم في حال وجودهم واكرمهم وانما قال لهم ما قال طمأنة لهم ليعودوا مرة - 00:12:42

اخري اليه باخيه. ولهذا قال لهم الا ترون اني او في الكيل؟ ما بخستكم شيئا؟ ووفيتكم كيلكم امنا بقدر اه المال الذي جئتم به او بقدر النقود التي جئتم بها. وايضا انا خير - 00:13:12

المنزليين هذا خير المضييفين لكم في مصر. اظفتكم واحسنت اليكم. ثم قال لم تأتوني به فلا كيد لكم عندي ولا تقربون. فان لم تأتوني باخيكم من ابيكم فلا كيل لكم عندي. لانه تبين - 00:13:32

انكم كذبة وانكم غير صادقين. وانكم فعلا عيون لعدونا علينا. وتريدون بنا شراء فان لم تأتوني باخلكم الذي هو من ابيكم فلا كيل لكم عندي. ليس لكم عندي طعام، ولا ابيعكم شيء. ولا تقربون - 00:13:52

اتقربوا بلدي لا تقربوا بلادي لا تقربوا مصر لأنكم عدو او تبين انكم عدو لنا ولأهل بلدنا وكل هذا من يوسف عليه السلام لاجل ان يحثهم ويحضهم على احضار اخيهم وهذا - 00:14:12

من تمكين الله عز وجل ليوسف كيده لاخوانه الذين كادوه في اول امرهم فقال جل وعلا عنهم قالوا سراور عنة اباه وانا لفاعلون. سراور المراودة هو الطلب سنظر من ابيه ذلك ان يرسله معنا وانا لفاعلون ذلك يعني - 00:14:32

مجتهدون في سؤاله ذلك وفي مراودته حتى يرسله معنا. وعدو يوسف بهذا قالوا سراور عنة اباه وانا لفاعلون ذلك وقال لفتیانه اي قال يوسف لفتیانه لغمانه لانه كان لانه كان هو العزيز. ومعه فتیان وظلمان وخدم يعملون معه - 00:15:02

هذه القراءة لفتیانه آآقرأ بها حمزة وحفظ قرأ حمزة والكسائي وحفظ لفتیانه. وقرأ الباقيون لفتیته. لفتیته قال والقراءتان بمعنى لغتان يقال فتیان فتیان وفتیة كما يقال صبيان وصبية وكما يقال - 00:15:32

ظلمان وظلمة وهكذا. فالمعنى لا يختلف باختلاف القراءتين. وكل من القراءتين قراءة سبعية وقال لفتیانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم آآ المراد ببضاعتهم هنا اثمان بضاعتهم. وقالوا انه سماها بضاعة. لأنهم لم يكن عندهم نقود. فلما جاءوا - 00:16:02 من ابيهم جاءوا معهم بالادم وبالنعال وبعض البضائع. يريدون ان يبيعونها ويأخذون مقابلها الطعام. او يأخذها اه صاحب الطعام ويعطينهم بدلا منها طعاما. ولهذا قال الله عز وجل حكاية عن قول يوسف اجعلوا بضاعتهم في رحالهم. والمراد ثمن بضاعتهم او - 00:16:32

والثمن الذي جاءوا به مقابل الكيل الذي اخذوه منا. فبناء على ذلك يكون يوسف اعطائهم الكيل مجانا اعطائهم بدون مقابل ولهذا قال اجعلوا بضاعتهم وثمن بضاعتهم الذي جاءوا به في رحالهم في رحالهم جمع - 00:17:02 يعني في امتعتهم اجعلوها داخل الكيل الذي معهم. حتى لا يشعرون به. قال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها لعلهم يعرفون ذلك حينما يرجعون ويفتحون آآوعيتم التي فيها الطعام - 00:17:22 فيعرفون ذلك ويكون ذلك سببا الى رجوعهم. لعلهم يعرفون اذا انقلبوا الى اهلهم اذا رجعوا الى اهلهم لانهم ظاهرا امر ان من يشتري طعاما لا يفتحه ويقتشه حتى يصل الى اهله - 00:17:42

قال اذا قال ابوي يعني اذا رجعوا الى اهلهم لعلهم يرجعون علينا مرة اخرى. والدليل على حرص يوسف على ان يرجعوا ويعودوا مرة اخرى وكل هذه من المغريات. فقال الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير منزليين خير المضيفين. ورد لهم قيمة - 00:18:02 الطعام وردها معهم هذه كلها مغريات الى ان يرجعوا مرة اخرى. ولا يظنون انه يمنعهم من الطعام مرة اخرى وهذا هو اظهر ما يقال وهناك اقوال اخرى انه يعني قال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم - 00:18:22

انه قال هذا اه حتى اه اذا رأوا ذلك يتندمون وكانوا يعني يعني كانوا يتحرزون من اخذ الاموال بدون مقابل ويرون ان هذا يعني امر لا يليق بهم يأخذون الطعام وقيمة معه - 00:18:42

فيكون دافعا لهم ان يعودوا مرة اخرى اليه. وقيل انما فعل ذلك احسانا منه اليهم الى ابيه والى لانهم اقاربه فاراد ان ينفق عليهم وقيل غير ذلك. والذي يظهر والله اعلم هو القول الاول خاصة ان الله جل وعلا - 00:19:02

قال لهم يرجعون. اجعلوا بضاعتهم في رحالهم. لماذا؟ لعلهم يرجعون علينا مرة اخرى. لانه يريد رجوعهم قال ثم قال جل وعلا فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل. اه - 00:19:22

آآقال ابن كثير لما رجعوا الى ابيهم يعني وصلوا الى بلدتهم والى ابيهم قالوا منع منا الكيل يعني بعد المرة منع منا الكبد من الان فصاعدا منع منا الكيل - 00:19:42

مصر قال فلا كيل لكم عندي ولا تقربون. فنحن منعنا من الكيل ولن نأخذ كيلا مرة اخرى الا ان ترسل معنا اخانا. فمهدوا بهذا الكلام حتى يقنعوا اباهم. وقال بعض - 00:20:02

وفيه بعد منع منا الكيل وهو زيادة حمل بغير. فاذا ارسلت اخانا معنا اعطانا بعد ذلك الاظهر الاول والله اعلم لان يوسف قد تقدم منه قوله فلا كيد لكم عندي ولا تقربون - 00:20:22

فانزلوا قوله لهم منزلة من منهم. كان قد حصل ذلك لانه امر متحتم. وهذا ملك مصر او عزيز مصر اذ قال هذا الكلام فنحن ممنوعون من الكيل من مصر مرة اخرى. فارسل معنا اخانا نكتل - 00:20:42

فارسل معنا اخانا وابنه الصغر. وهو بنiamين وهو اخو يوسف من امه. من امه وابيه شقيقه وكان ايضا يعقوب يحبه. فلما فقد يوسف خاض عليه من وحجزه من ان يذهب معهم. قال وقوله نكتل آآ قراءة الجمهور بالنون نكتل - 00:21:02

يعني نكتال. لكن جذبت هنا لانها واقعة في جواب الامر. ارسلوا معنا نكتل وقرأ حمزة والكسائي يكتل. بالياء. ارسلوا معنا يكتل هو يعني يكتال هو طعاما مثل ما نكتال. وعلى قراءة الجمهور لا نكتل يعني نحن واياه نكتال كيلا ويزيد - 00:21:32

عدد الكيل لنا. قال فارسلهما فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قدموا اه الاخبار عن حفظهم له والحرص عليه لانهم يعلمون ان اباهم قد لزغ امنهم في المرة الاولى وعدوه بالحفظ اول مرة وكذبوا عليه. وعدوه بحفظ يوسف ثم حصل منهم ما حصل - 00:22:02

قدموا بهذا العذر بانهم سيقومون بحفظه ورعايته. قال لهم ابوهم هل امنكم عليه الا كما امنتكم على أخيه من قبل؟ هل امنكم عليه؟ تربدون ان امنكم عليه كما امنتكم على يوسف وقلتم انكم له لحافظون ثم - 00:22:32

لذلك فرطتم فيه وقلتم انه اكله الذئب والنهاية انتي فقدت يوسف ولم يرجع الي. فهل امنكم على أخي الا كما امنتكم على يوسف من قبل من قبل هذا ثم قال فالله خير حافظا وهو ارحم - 00:23:02

فالله خير هذه قراءة فالله خير حافظا هذه قراءة حمزة والكسائي وحفظ. قرأوها حافظا بالالف. وقرأ الباقيون حفظ فالله خير حفظا. المعنى لا يختلف كثيرا. فالله خير خير منكم في حفظه او خيركم حفظا او هو خير من يحفظ جل وعلا او حفظه خير من حفظك - 00:23:22

وهذا لانه يرجو حفظ الله. وانه ما ينس من يوسف. لا يزال. وهذا س يأتي صريحا في بعض الآيات فتحسسوا من يوسف و أخيه. لا يزال يطبع انه يجد يوسف وان الله - 00:24:02

قد حفظه قال فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين جل وعلا. هو ارحم من رحم وهو رحيم بي وبشبيطي وكبر سني وما انا فيه. وهذا فيه دليل على قوة ايمانه عليه السلام. وثقته بالله وحفظه له ولاؤلاده - 00:24:22

ورحمته له ولهم ثم قال جل وعلا ولما فتحوا متاعهم لا يزال يخبر بما حصل. والذي يظهر ان هذا هذا الطلب منهم لما طلبوا او اخبروه بانه منع الكيل منهم وانهم طلبوا ان يرسل معهم اخاهم انهم قالوا هذا قبل آآ - 00:24:52

ان يفتحوا متاعهم. انهم بادروه بالكلام في الامر قبل ان يفتحوا الطعام الذي جاءوا به. او ابلهم. ولهاذا قال ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. لما فتحوا امتعتهم واوعيتهم التي فيها الطعام وجدوا بظاعتهم ثمن بظاعتهم قد رد اليهم - 00:25:22

وان قلنا ان انها انواع من البضائع او انها دراهم كما قال بعضهم. فقالوا هذه بضاعتك رد هذه نعم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغى ما نبغى هذه بضاعتنا ردت اليها. قال قتادة ومن معه وعليه اكثر المفسرين. ان ما هنا - 00:25:52

انها استفهامية. وتقدير الكلام ما نبغى وراء هذا كما قال قتادة قال ما نبغى وراء هذا؟ ان بضاعتنا ردت اليها وقد اوهنا الكيل فما نبغى وراء هذا يعني تأكينا على صدق العزيز في وعده لنا - 00:26:22

وانه سيعطينا وقيل ان ما هنا للنفي ومعناه ما نبغى اي ما نبغى منك يا انا مالا حتى نشتري بضاعة اخرى. ما نبغى منك مالا. بضاعتنا ومالنا الذي اخذناه في المرة الاولى - 00:26:52

فما يحتاج تعطينا مال حتى نشتري طعاما بمال جديد؟ لا. المال الذي اعطيتنا اول مرة يكفيانا كلام محتمل لهذا ولهاذا لكن الاظهر والله اعلم الاول هو الذي عليه اكثر المفسرين حكي وتقريرا لم يحكي بن جرير ولا ابن كثير - 00:27:12

هذا يعني ما نبغى كما قال قتادة ما نبغى وراء هذا ما نبغى ورانه انه لنا بظاعتنا او في لنا الكيل واعطانا الطعام بدون قيمة بل

ورد لنا قيمة القيمة التي دفعناها له فكل - 00:27:32

وهذه مغريات على ان نرجع مرة اخرى. وان تأذن لنا باخينا حتى يذهب معنا ونكتال ما نبغي هذه بضاعتنا ردت اليها ونمير اهلنا ونمير اهلنا نمير يعني نجلب لهم الميرة. والميرة هي الطعام. يقال ما رأى اهله يimirهم اذا جاءهم بالميرة والميرة هي الطعام -

00:27:52

معنى نمير اهلنا يعني نأتيهم بالطعام. نجيء بالطعام. وهذا والله اعلم دليل على انهم حريصين على الرجوع مرة اخرى وانهم يريدون ان يقنعوا اباهم ما نبغي هذه بضاعتنا ردت اليه - 00:28:22

ردت اليها ونمير اهلنا ونحفظ اخانا وننذاد كيل بغير. اذا هذه كلها مغريات وهذه وسائل لاقناع ابيهم بعقوب حتى يرسل معهم نكتل او ابنه الصغير. فقالوا بضاعتنا ردت اليها كما نقول فلو سنا ردت اليها سابقة ما اخذ منا شيء فجئنا الطعام مجانا - 00:28:42

نمير اهلنا نذهب نجيء بالطعام لاهل لانهم بحاجة الى الاكل واياضا احفظوا اخانا نحافظ عليه ما يصيبه شيء ويرجع لك سليما. وننذاد كيل بغير. لأن يوسف كان يعطي كل رجل - 00:29:12

بعير واحد فإذا زاد اخوهم بنiamin معهم صاروا احد عشر رجلا زاد لهم حمل بغير اخر خر. ذلك كيل يسير. اه ذلك كيل يسير فيه اقوال. قيل معناه ذلك كيل يسير معناه - 00:29:32

ما حملناه نحن من الطعام كيل يسير. فلو زدنا عليه حمل بغير اخر يكون افضل. لأن ذلك المرة الماضية عشرة من الابل كيل يسير. لا يكاد يفي ب حاجتنا. فنريد زيادة عليه. اذا فذلك يكيد يسير - 00:29:52

راجع على ما جاءوا به في المرة الاولى. فهم يقولون نريد ننذاد حمل بغير. لأن كان الاول يسير فإذا ازددنا حمل بغير يزيد طعامنا ويعني يكفيينا. هذا قول قال بعظامهم ذلك - 00:30:12

كيل يسير يعني على الملك او العزيز ليس ببخيل. فكون المزيد حمل بغير هذا كيلو يسير ما يمانع. ما يمتنع ويقول لا اعطيكم كثيرا. انت اخوة واعطيتكم احد عشر بغير او احد عشر حملا. قيل هذا وقيل هذا والله اعلم. وهناك اقوال غير هذا - 00:30:32  
ولكن هذا اقوى هذين القولين. فذلك كيل يسير لن يتلاؤ عزيز مصر من اعطائنا هذا الكيل ولا يعتبره شيئا كثيرا بل سيضيفه لنا الى كيلنا السابق فكيل البعير كيل يسير عليه - 00:31:02

معنى انه لن يمتنع من اعطائنا اياب مع ما يعطينا او مع ما اعطانا فيما مضى. وهناك من قال ان ذلك كيل يسير يعني كيل السابق فيه قلة لكن لو زدنا حمل بغير يكون اكثر لكن في هذا القول فيه نظر - 00:31:22

لان اه حمل بغير واحد مقابل عشرة هو اليسيير. هو القليل. ولعلهم ارادوا يعني ان يقنعوا اباهم وهذا يدل عليه ما قبله ونحفظ اخانا وننذاد الى بغير. وهذا هذا الكيل كيل البعير ما هو بصعب. يسير على الملك او - 00:31:42

واسير على على خازن مصر وسيعطيينا اياب يعني كأنهم يقوم مضمون. سيعطينا هذا الكيد فهم كل هذا تؤتوني بذلك. قال لهم لن ارسله معكم حتى تؤتوني موثقا من الله. لنرسله معكم الى مصر. حتى تؤتوني موثقا عها

وموثق يعني هو العهد الموثق بالايام الغليظة الشديدة لان العهد يجب الوفاء ايه؟ فقال لهم هذا يعني حتى ائتوني موثقا عها موثقا مؤكدا بالايام الغليظة حتى من ادعى الا تنقضوا عهدهم. قال حتى تؤتوني موثقا من الله يعني وتوافقون الله من - 00:32:32

والله حتى يعني يحلفون بالله. يكون موثقا بالله من الله اي تسندونه الى الله. فتقولون والله لتأتينك به. لتأتيني به الا ان يحاط بكم. قيل الا ان يحاط بكم اه قال قتادة الا ان تغلبوا عليه. الا ان يحاط بكم يعني تغلبوا عليه ما لكم حيلة - 00:33:02

وقال بعض المفسرين الا ان تهلكوا او تموتوا. لانه يقال احيط بالرجل يعني فتأتيني به الا ان تهلكوا. او يصيبكم شيء نمنعكم وكيل المعنيين حق ومراده عليه السلام التوثق الا اذا كان شيء فوق - 00:33:32

فوق ارادتهم او خارج عن ارادتهم هذا استثناء. لا اعتب لي عليكم. ولهذا قال الا ان يحاط بكم الا ان تغلبوا عليه او الا ان تهلكوا او الا ان تموتوا فانتم في هذه الحالة معذورون. فلما اتوه موثقهم - 00:34:02

الكلام فيه اختصار وهذا من من عادة القرآن واعجازه. يعني فاتوه موثقهم. اعطوه موثقهم. والعهد الموثق بالايام. فلما اتوه موثقهم

وعهدهم قال الله على ما نقول وكيل. وهذا تأكيد بعد تأكيد الله على ما نقول انا وانتم وكيل. اي رقيب. وقيل حفيظ - 00:34:22  
وقال الطبرى وكيل اي شهيد علينا بالوفاء بما نقول جمیعا. والاصل في الوکيل هو القائم بتدبیر امور غیره. وهذا ايضا زیادة في التأکید والتخفیف لهم. فالله على ما نقول وكيل - 00:34:52

وكيل علي وعليكم فایاکم ان تنقضوا العهد والمیثاق الذي اعطيتموني ایاہ. قال ابن اسحاق وانما فعل ذلك يعني انه ارسل ابنه الآخر ارسل اخاهم معهم رغم انهم فعلوا بیوسف ما فعلوا فكيف ارسله - 00:35:12

معهم قال ابن اسحاق وانما فعل ذلك لانه لم يجد بدا من بعثهم لاجل المیرة لا غنى لهم عنها بعثه معهم. بعثه معهم لانهم لا يجد بد. لابد ان یذهبوا يأتوا بالطعام - 00:35:32

هو وابنه ما عندهم طعام يأكلونه. ما عندهم میرة. فما وجد بدا من باب الاضطرار. ماذا يفعل عزيز مصر هو الذي طلب هذا. وان لم یفعل لن یعطیهم الطعام. سبیقون في جوع وفي حالة شديدة. لانه - 00:35:52

قال فلا كان لكم عندي ولا تقربون. وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغنى عنکم من الله من ان الحكم الا لله. عليه توکلت عليه - 00:36:12

يتوكل المۃکلون. ولما دخلوا من حيث امرهم ابوه ما كان يعني عنهم من الله من شيء الا حاجة لا حاجة في نفس یعقوب قضاها. وانه لذو علم ما علمناه ولكن اکثر الناس لا یعلمون. ولم - 00:36:42

ما دخلوا على یوسف اوی اليه اخاه قال اني انا اخوك لا تبتأس بما كانوا یعملون. فلما جهزهم بجهازه ان جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العیر انکم - 00:37:22

سارقون. قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا ن فقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بغير وانابیب زعیم. قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد ففي الارض وما کنا سارقین. قالوا فما جزاوه - 00:37:52

ان کنتم کاذبین. قالوا جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه. كذلك نجزي الظالمین. فبدأ قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك کدنا لیوسف ما کان ليأخذ اخاه في دین الملك الا - 00:38:32

اا ان یشاء الله نرفع درجات وفوق كل ذي علم عليم. ثم قال الله جل وعلا مخبرا عما قاله یعقوب لبنيه بعد ان اخذ عليهم العهد الشديد المؤکد المغلظ بالايمان ان یحفظوا ابنه ويردوه اليه. قال وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا - 00:39:12

من ابواب متفرقة. الابواب هنا قالوا هي ابواب مصر. او ابواب المدينة. وقد ذکر جمع من المفسرين ان اسم هذه المدينة منفیس انا اسمها منفیس وكان لها اربعة ابواب یدخل منها. ابواب ابواب القرية او ابواب المدينة هي مثل الطرق - 00:39:52

کالعامة الان الطرق الرئیسیة وهي الانقاب والابواب ولهذا جاء في الحديث الصحيح آآ ان الدجال لما یخرج ويأتي قرب المدينة یرید ان یدخلها یجد على كل نقب منها الملائكة السیف صلتا مسلول. ما یشبع یدخلها. هذا المراد الابواب. یعنی الطرق الرئیسیة التي - 00:40:22

اقلوا منها الى البلد. وهذا عليه اکثر المفسرين. قاله ابن جریر وقاله ابن کثير. اکثر المفسرين انما صرح بانها ابواب مصر وان کان الكلام قد یحتمل بان المراد بالابواب وهذا ذکر بعضهم تلمیحا انها الابواب التي یدخل منها - 00:40:52

على العزیز لان الناس مجتمعین. لكن هکذا قال المفسرون اي الابواب الطرق کالتی یدخل منها. وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد لا تدخلوا کلکم من طريق واحد. قال لانهم كانوا - 00:41:12

احد عشر رجلا خشی عليهم العین. وهذا القول قال به ابن عباس ومحمد ابن ابو مجاهد والضحاک وقتادة والسدی قالوا خشی عليهم العین. وذلك انهم كانوا ذوي جمال وهیئة حسنة ومنظر وبهاء. فخشی عليهم ان یصیبهم الناس بعيونهم. فان العین - 00:41:32

حق تستنزل الفارس عن فرسه. فخشی عليهم العین. احد عشر رجل کلهم ابناء رجل واحد وكلهم بالنظارة والجمال وحسن الهيئة فخشی عليهم من العین. وهذا دلیل على جواز الالخذ او تعاطی الاسباب. تعاطی الاسباب التي یظن انها تؤدي الى - 00:42:02

تعاطی الاسباب التي یظن انها تؤدي الى السلامة. وان کان ذلك لا یعني عن قضاء الله وقدره شيئا. لكن الانسان ان یأخذ بالاسباب.

ويتعاطى الاسباب. وهذا دليل ان العين معروفة حتى في زمن - 32:42:00

يعقوب والعين حق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين لكن لا يسبق القدر شيء.  
فإن أصابتك عين فالله قد قدر هذا. لكن لو كان الله لم يقدر أن تصيبك - 00:42:52

ولو جاء الناس كلهم ليعنوك ما عانوك كما قال الله جل وعلا عن الكفار في حق النبي صلى الله عليه وسلم وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم. كانوا يحاولون ان يعيينا النبي صلى الله عليه وسلم ويصيبوه بالعين. على قول بعض المفسرين - 00:43:12  
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العين لتدخل الرجل القبر والجنة القدر فقد يموت الرجل بسبب العين يصيبيه انسان بعين 00:43:32  
فيموت بسبب ذلك. وقد يموت الجمل القوي يصاب بعين فيمرض ويسقط فيموت ويذكى ويوضع في القدر يطيخ لحمه - 00:44:02  
وجاء في حديث اخر ايضا يحسنه الشيخ الالباني رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر موت بعد قضاء الله وقدره  
بالعين. اكثر موت امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين. وهذا واقع الناس يرونوه الان - 00:44:02

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم من اخي من نفسه او ولده او أخيه ما يعجبه فليبرك فان العين حق فان العين حق اذا رأيت ما يعجبك ولو من نفسك احياناً يعجبك قوتك - 00:44:22

او حدة بصرك او بلاغتك او حسن جوابك فلا تذكر الله وتصيب نفسك بعين والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم من نفسه او من ولده فقد يصيبه الانسان نفسه بالعين - 00:44:52

وَهُذَا امْرٌ ايضاً وَاقِعٌ بِدْلٌ عَلَيْهِ. أَوْ قَدْ يَصِيبُ وَلَدَهُ. أَوْ يَصِيبُ مَنْ هُوَ بَعْدُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ صَحِيقٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي غَزْوَةٍ وَمَعَهُ اصْحَابَهُ فَلَمَّا نَزَلُوا أَوْ جَاءُوا إِلَى - 00:45:12

الشعبة شعب الخرار وهو جهة عسفنان. مكان فيه ماء. شعب الشعب الذي ينزل من الجبل فوجدوا فيه ماء. فلما رأوا الماء نزلوا فقام سهل بن حنيف رضي الله عنه خلع ثيابه وقام يغتسل. وكان رجل ابيظ الجلد. وعامر ابن ربعة ينظر اليه. عامر بن ربعة رضي الله عنه - 00:45:32

الىيه فلما خلع ثيابه ورأى بياض بدنـه قال ما رأينا مثل اليوم ولا جلد مخبأة والمخبأة هي المرأة العريسة العرب كانوا اذا ارادوا ان يزوجوا المرأة خبؤوها فترة لا تخرج لا للهواء ولا للشمس - 00:46:02

فيفيزيادة جمالها ما تعرض لحرارة الشمس فييسودلونها. فقال ما رأينا مثلاليوم ولا جلد مخبأة يعني اشدبياضا من جلد مخباه فسقط سهل في الماء. مباشرة. حتى قال بعض الصحابة اني لاسمع غرغرة الماء في فمه - 00:46:22

ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وخبرهم. فقالوا ان سهلا قد لا يذهب معك. قال لماذا قالوا حصل كذا وسقط في الماء. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ودخل اليه ورفعه من الماء قال - 00:46:42

هل تتهمنون احدا؟ هذه فائدة هل تتهمنون احدا؟ قالوا نعم. عامر بن ربيعة. قال كذا وكذا. فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وتقىط عليه. قال علام يقتل احدكم اخاه؟ لماذا يقتل احدكم اخاه؟ على اي شيء يقتله؟ ثم قال اغسل له - 00:47:02

واطراف قدميه من الامام وداخلة الازار الذي يلي الجلد الفني له نحوها. ثم صبه على سهل ابن حنيف فقام -00:47:22  
او توضاً له وقال واذا استغسلتم فاغسلوا. فقام وتوظأ له. جيء باناء فغسل وجهه والماء يتتساقط في الاناء وكفيه ومرفقيه وركبتيه

كانوا نشط من عقال. ولكن هنا فوائد النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تتهمنون احدا؟ ليس معنى انك تتهمن همة تبني على عليها حقائق وطالبه في المحكمة لا لكن همة تدعوك الى اخذ الاسباب فاذا قيل والله فلان قال كلمة فيك - 00:47:52

انت تتكلّم او لما مررت قال فيك كذا هذه تهمة يذهب اليه يقال يا فلان اصيّب بشيء والعين حق. فيقول اغسل له. فرغسا له ويعط ابايه بشب ٥٥ - ١٢:٤٨:٠٠

اغتسل به ولكن بعض الناس يأبى لأن مفهوم الناس الان ان العين لا تصدر الا من رجل شرير وهذا غير صحيح. قد تصدر العين من النق، التق، المؤمن، الصحار.. هذا عبار بن دسعة - 00:48:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى من الصحابة ومن افضل منهم؟ ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأي احدكم ما

يجوز فليبرك قل اللهم بارك او قل ما شاء الله تبارك الله او اذكروا الله مطلقا. وان كان الاولى ان - [00:48:52](#)  
ليبرك يأتي بلفظ فيها البركة اللهم بارك. او ما شاء الله تبارك الله. او نحو ذلك اذا يعقوب عليه السلام خاف على ابنته من العين. ففيه  
الاخذ بالأسباب من اجل طلب السالم او التوخي من وقوع ما يكره الانسان. قال وقال يابني لا تدخلوا - [00:49:12](#)  
من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. وما اغني عنكم من الله من شيء. هذا دليل قوة ايمانه وانه يعرف ان هذا من باب الاسباب.  
والا انا لا اغني عنكم باقوال هذه وبرأيي - [00:49:42](#)  
لا لا ادفع عنكم من قضاء الله شيئا. ان الحكم الا لا فانا لا اغني عنكم من الله من شيء يعني ما اغني عنكم من قضاء الله وامرها الذي  
قظاه - [00:50:02](#)

صغير من شيء صغير ولا كبير. ان الحكم الا لله. اي ما الحكم والقضاء الا لله وحده دون من سواه. فالذي ينفذ هو حكمه. اذا كان الله  
قدر ان تصيبكم العين ستتصيبكم. وانا ما اغني عنكم شيئا لكن انا اقول - [00:50:22](#)  
هذا من باب الاخذ بالأسباب. وهذا الدليل ان هذا ليس من باب التطير. وان الانسان حينما يقول مثلا احتط لا تظهر كل ما عندك تنبه له  
يصيبك. فلان بعين ان هذا ليس من باب يعني التطير ولا من باب سوء الظن - [00:50:42](#)  
مع وجوب اعتقاد القائل ان الامر كله لله وان الحكم لله وان القضاء قضاوه والامر امره وما قضى به وقدره لا بد بوقوعه. هذا هو كمال  
التوحيد. قوة الاعتقاد بالله جل وعلا ونفاذ القضاء والقدر مع الاخذ بالأسباب - [00:51:02](#)  
مع الاخذ بالأسباب. قال ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتكلون. عليه توكلت اي فوشت امري اليه. هكذا يجب. لان  
التوكل يا اخوان هو الاعتماد على الله. تعتمد على الله في هذا الامر - [00:51:22](#)  
وتفوض الامر اليه مع الاخذ بالأسباب. مع الاخذ بالأسباب. ولهذا قال عليه السلام عليه توكلت اعتمدت وفوضت امري مع اخذني  
بالأسباب ومن ذلك اني قلت لكم لا تدخلوا من باب واحد. وعليه - [00:51:42](#)  
ليتوكل المتكلون وعليه فليعتمد المعتمدون وليهؤلzel المهوظون امرهم اليه ويعتمدوا عليه لانه نعم المولى ونعم الوكيل جل وعلا.  
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وهو من دليل على الایمان التوكل على الله جل وعلا. دليل على قوة الایمان بالله سبحانه وتعالى.  
ثم قال - [00:52:02](#)

جل وعلا ولما دخلوا من حيث امرهم ما كان يعني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفسه يعقوب قضاها يعني اخذوا بما قال  
ابوهم ودخلوا من حيث امرهم يعني من ابواب متفرقة وليس من باب واحد قال الله جل وعلا ما كان يعني - [00:52:32](#)  
عنهم من الله من شيء. دخلوهم من ابواب متفرقة ما كان يعني عنهم من الله من شيء. اذا كان الله اراد امرا وقضاء ما يعني عنهم من  
شيء ولا يمنعهم من شيء ولا ينفعهم بشيء. لان الامر امره والحكم له جل وعلا. قال - [00:52:52](#)  
الا حاجة في نفسه يعقوب قضاها. يعني دخلوهم من ابواب متفرقة ما كان يعني عنهم من قضاء الله وقدره وكان قد قضى وقدر  
عليهم شيئا الا حاجة في نفسه يعقوب وقضى الا انهم اطاعوا اباهم لانك كان في نفسه حاجة وهي خشية - [00:53:12](#)  
والعين عليهم الا خشية العين عليهم. ولهذا قال الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي خشية العين عليهم ويقول ابن كثير آلا حاجة  
في نفسه عقوبة قضاها قال هي دفع اصابة العين - [00:53:32](#)

الى هم ثم قال جل وعلا مثنيا على يعقوب وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قال ابن جرير الطبرى وانه لذو علم لما  
علمناه. قال لذو علم لتعليم - [00:53:52](#)

بنائية. لانه يقول لذو علم لما علمناه ذو علم لاننا علمناه. لتعليمنا اياه وقال كثير من المفسرين وقال قنادة والثوري وانه لذو علم لما  
علمناه اي لذو عمل بمعنى لان العلم هو اول اول مراتب العمل. يعلم ثم يعمل. فهو ذو علم لما - [00:54:12](#)  
اي ذو عمل علم فعمل بما علمناه اياه. ولكن ا اكثر الناس لا يعلمون. اكثر الناس لا يعلمون ولكن يعقوب من القلة الذين علمهم الله وهم  
على علم ويعملون بعلم وهذا ثناء ومدح له عليه السلام وفيه بيان ايضا ان الاخذ بالأسباب لا يقدح في مقام الرجل ولهذا اثنى الله  
عليه - [00:54:42](#)

مع انه قال لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. ففيه كما قدمنا جواز او ان انه يشرع الالى بالاسباب وفيه ايضا ان الحذر لا ينجي من القدر - 00:55:12

ابدا. ما ينجي حذر من قدر. لكن هذا من باب الالى بالاسباب. والله امر الناس ان يأخذوا بالاسباب قال جل وعلا ولما دخلوا على يوسف او اخاه يعني لما دخل - 00:55:32

الاخوة يوسف على يوسف او اخاه. وهذا والله اعلم يرشح قول اكثر المفسرين انهم دخلوا من ابواب مصر وليس من ابواب يوسف لانه بعد ان اخبر عن دخولهم كما امرهم ابوهم قال بعد ذلك ولما دخلوا على يوسف - 00:55:52

اذا الامر كما قال اكثر المفسرين المراد بالابواب ابواب مصر ومداخل مصر او مداخل المدينة التي فيها يوسف التي يدخل اليها من خلالها الطرق العامة. ولما دخلوا على يوسف او اخاه يعني اخاه كما قال الطبرى وغيره. ضم اليه اخاه لابيه وامه - 00:56:12

ضم اليه اخاه وانزله عنده. والمراد انه ضم اليه اخاه بنiamين. اخوه من امه وابيه او اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون. ذكر المفسرون انهم لما جاءوا ان - 00:56:32

من كرم يوسف عليه السلام هو خير المضييفين كان اذا نزل به الضياف يجعل كل اخوين من ام سواء. فجعل كل اخوين من ام سواء وبقى من يامين لان اخوه يوسف. هم احدى عشر. فاواه اليه - 00:56:52

اليه. سواء هذا او غيره ظاهر الاية انه ضمه اليه. وانزله عنده. وقال اني انا اخوك اني اخوك من امك وابيك انا يوسف اخبره. وقال بعض المفسرين اني انا اخوك يعني لانهم اخبروه في البداية - 00:57:12

انهم اخا لهم فقد وانه تمسك بيدي اميin بعد ان فقد اخوه السابق فقال على سماعهم انا عوظ لك من اخيك الذي فقدته ولكن هذا خلاف ظاهر النص. ظاهر النص انه اخوه. قال انا اخوك يعني اخوك يوسف - 00:57:32

من امه وابيه. ولهذا قال فلا تبتأس بما كانوا يعملون. فلا تبتئس بما كانوا يعملون. يعني اخواننا وان لا تبتأس يعني لا تحزن. لا تحزن بما عملوه معی وما حصل منهم لا تحزن - 00:57:52

لهذا لا تحزن لهذا ولا تستكن له فان الله قد نصرنا اذهب عنا هذا الامر الذي حصل وعوضنا الله خيرا. وكما يقال المحن قد تكون كونوا المحن سببا للمنج. فتصيبك محنـة لتصيبك منحة. ورفعـة من الله سبحانه - 00:58:12

وتعالـى. وهذا لمن يتقي ويصبر. فقال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون من اعمال وذكر المفسرون انه طلب منه الا يخبرهم بخبره. ولا يخبرهم اني انا اخوه. قال - 00:58:42

جل وعلا فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه. جهزهم بجهازهم يعني جهز لهم الطعام والميرة وكيل ابهم ومشوا. ارتحلوا الى ابيهم. رجعوا الى بلادهم. قبل رجوعهم اثناء التجهيز جعل السقاية برحل اخيه. والسقاية هي الاناء الذي يشرب فيه. هو الاناء - 00:59:02

الذي يشرب فيه وكان يشرب فيه ويكتب فيه. ولهذا سماه هنا السقاية وسيأتي بعد قليل سماه الصواع. فهو صاع او اناء يشرب فيه تارة ويكان فيه تارة اخرى. وقيل ان الذي كان يشرب فيه الملك لانه قاس صواع الملك - 00:59:32

اذا السقاية هنا المراد به الاناء الذي يشرب فيه وهو الصواع. فكان يستخدم لهذا ولها وقيل بل كان يعني معد من من جهتين جهة يكل فيها وجهة يشرب فيها. وقيل ان هذا الاناء كان من ذهب - 01:00:02

واكثر المفسرين على انه كان من فضة وقيل من زبرجد وقيل غير ذلك. لكن بالنسبة لهذه الامة لا يجوز استعمال انية الذهب والفضة للشرب ولا للاكل. لكن ان ثبت هذا فهو شرع من قبلنا. شرع من قبلنا اذا جاء في شرعنـا ما يخالفـه لا يقبل - 01:00:22

ويصار الى شرعنـا. قال ثم اذن مؤذن جعل السقاية في رحل اخيه جعل هذا الاناء وهذا الصواع في رحل اخيه في متعـا اخيه وفي كيل اخيه داخلـه في وسطـه. ثم اذن مؤذن ايتها العـير. وهو ان يوسف ارسل غلمـانـه - 01:00:42

ان يلحقـوا بهـم. والعـير يطلقـ على ما يحملـ كما قال ابو عـبيد قالـ هي الـابل المرـحولة المـركـوبة. وقيل العـير هو كلـ ما يحملـ عليه

الطعام من الحمير والبغال اذا كانت مجموعة يقال لها عير. بغض النظر عن نوعها هل هي من الابل او من الحمير او البغال؟ قال الله جل وعلا فلما - [01:01:02](#)

فجهزهم بجهازهم جعل السقاية وهو الاناء من فضة او من غيره جعله في رحل أخيه اي في متع أخيه وفي كيله بداخله. ثم اذن مؤذن اي نادي منادي. واعلم معلم - [01:01:32](#)

وذلك ان يوسف ارسل فتيانه في اثرهم وقالوا انه تركهم حتى خرجن من القرية. وقيل حتى اخذوا مرحلة صاروا بقدر مرحلة فناداهم هذا الحق بهم ولحق بهم فتيان يوسف فنادوا - [01:01:52](#)

ايتها العير انكم لسارقون. العير يعني الركب. المجموعة مجموعة من الابل او غيرها تكون محملة بالطعام. واذا قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم شب غزوة بدر انه خرج يريد ان يصيب عيرا لقرىش - [01:02:12](#)

قدمت من الشام فالعير هي الابل المحملة بالاطعمة. قال ايتها العير انكم لسارقون لماذا؟ لانهم سرقوا لانهم ظاهر امرهم انهم سرقوا سواع الملك. قالوا واقبلوا عليهم قال اخوه يوسف واقبلوا على هؤلاء الذين نادوا عليهم على المؤذنين. واقبلوا عليهم - [01:02:32](#)

ماذا تفقدون؟ ما هو الشيء الذي تفقدونه حتى تقول انه سارقون؟ ماذا سرقنا؟ اتبتوا قالوا لهم فقد صواع الملك. صواع والصاع بمعنى. سماه هناك السقاية. وهنا الصواع لانه يكال به والسقاية الى انه يسكنى به. فله اسم كل اسم باعتبار. قال - [01:03:02](#)

قالوا فقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بغير. جعلوا جعلا ليبرهنوا انهم صادقون. ولمن بصواع الملك قبل ان نفترش له حمل بغير زيادة. نعطيه طعاما بقدر حمل البعير كانه - [01:03:32](#)

معكم شخص اخر. وانا به زعيم قال وهذا المؤذن الذي ناداهم. انا بهذا الحمل زعيم اي وضمير اضمن ذلك. فمن اثاني بصواع الملك انا اضمن له بان فيه حمل بغير ولكن لانهم كانوا وهذا دليل على يؤكد لهم ولكنهم كانوا متأكدين من انفسهم - [01:03:52](#)

هذا ظاهر الامر فقالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض. لان الاسفاس في الارض هو العمل فيها بالمعاصي ومعنى ذلك ما جئنا لاجل افساد لاجل السرقة نحن جئنا نكتال ونرجع. ما جئنا نريد نفسد في الارض نسرق نفعل شيئا محظيا. وهنا قالوا تالله - [01:04:22](#)

قسم بالباء تالله والله بالله التاء من حروف القسم. يجوز الحلف تقول تالله كما تقول والله قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض اي لنعصي الله في ارضكم وما - [01:04:49](#)

سارقين. واقسموا انهم لم يكونوا سارقين. وهم اخبروا عن علمهم. وانهم ما فعلوا هذا؟ قال قالوا اي المؤذن ومن معه وهم غلمان او فتيان يوسف قالوا فما جزاهم ان كنتم كاذبين؟ ما جزاء السارق ان وجدنا سواع الملك عنده؟ ان كنتم كاذبين - [01:05:09](#)

انكم كذبة ان تقولون ما كنا سارقين. فان تبين انكم كذبة. ما جزاوه؟ ما ثوابه؟ بماذا يجازى؟ فقالوا جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه. جزاوه من وجد في رحله هذا الصواع فهو اي السارق - [01:05:39](#)

هو الجزاء. تأخذونه اسيرا. قالوا لان اولاد يعقوب على شريعة ابراهيم وابراهيم كان في ملته ان السارق اذا سرق يستبعد لمدة سنة يعطى لمن للمسروق منه يعطي له امده سنة. ولهذا قالوا جزاء جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه. خذوا وكان ملك مصر - [01:05:59](#)

الذي يوسف خازن عنده كان ان من سرق يضرب ويظلمن ظعف ما سرق فقط ما يؤخذ ولهذا قالوا جزاوه من وجد من وجد في رحله فهو جزاوه كذلك نجزي الظالمين. متأكدون لان هذا ظالم السارق - [01:06:29](#)

وضع الشيء في غير موضعه وضع الخيانة مكان الامانة. قال فبدأ باوعيتهم قبل وعاء أخيه. بدأ يفتحها متاعهم واحمالهم التي على الابل قبل وعاء أخيه. ثم استخرجها من وعاء أخيه. يعني فتش حتى واتى الى وعاء - [01:06:49](#)

يا أخي فاستخرجها من وعاء أخيه من متاع أخيه بنiamin استخرج صواع الملك. قال جل وعلا كذلك كل كذلك كدنا لي يوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. لان دين ملك مصر ان السارق ما يؤخذ - [01:07:09](#)

مثل ما هو في شريعة ابراهيم. لا السارق يضرب ويغرم ضعفي ما سرق. فهنا يقول كذلك اي مثل هذا كدنا الي يوسف اي دبرنا له امرا

والا ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك لان دين الملك ما ما يسترق السارق - 01:07:29

لكن لما شرطوه على انفسهم واعطوه ذلك اخذه بما شرطوه على انفسهم. والا لو حاكمهم الى نظام ملك ما يأخذه قال كذلك كدنا 01:07:49  
ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله الا ان يشاء الله حالا من -

فان الله على كل شيء قادر. ثم قال نرفع درجات من نشاء. اي نرفع منازل من نشاء. وذلك ان الله رفع يوسف على اخوته واعلى 01:08:09  
منزلته وصار الامر له صار يتصرف فيهم وهو عزيز مصر. نرفع -

قد يأتي من نشاء فوق كل ذي علم عليم. قال ابن كثير وفوق كل ذي علم عليم. قال يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله 01:08:29  
فوق كل عالم. هكذا قال عكرمة. وقال قتادة وفوق كل ذي علم عليم. حتى ينتهي العلم الى الله -

منه بدء منه بدأ وتعلمت العلماء واليه يعود. وفي قراءة عبد الله وفوق كل عالم عليم. المراد ان الله سبحانه هو العليم وهو ككل عالم 01:08:49  
عليم. فوق كل ذي علم عليم. والله هو العليم الخير. فوق جميع العلماء وفوق كل -

عالم احاط علمه بكل شيء. وغيره لا يحيطون بشيء من علمه. يكون عندهم شيء من العلم لكن لا يحيطون بعلم الله. ونكتفي بهذا القدر 01:09:09  
ونستمع للأسئلة. جزاك الله خيرا وبارك الله فيكم. هذا السائل يقول ما اسباب الوقاية من العين؟ المحافظة على الاذكار. المحافظة -

على الاذكار. هذى اهم اسباب الوقاية من العين. وايضا استعينوا على انجاح حوائجكم بالكتمان. نعم. احسن الله اليكم يقول انتجوا 01:09:29  
مسلسل عن النبي الله يوسف عليه السلام وانتشر فما حكم مشاهدته وما توجيهكم؟ هذا كذب زور بهتان -

هذا تمثيل للأنبياء. من قال انهم يعرفون ما يجوز تمثيل صور الانبياء ولا غيرهم. هذا من الباطل والمنكر لا يجوز استعماله ولا يجوز. الا 01:09:49  
يجوز النظر اليه ولا يجوز انتاجه ولا يجوز نشره. لكن يا اخي احكي او اقصص قصص -

يوسف كما قصها الله عز وجل لا بأس. هم تصوره تطبع في في ذاكرة الرأي ان هذا يوسف ظلم وجور والله اعلم - 01:10:09